افتراض انه في اعقابها، بصفتها اكبر الدول العربية واغناها، تسير البلدان الشقيقة الاخرى[٦٧].

وعشية بدء هجوم القوات الاسرائيلية الثاني في النقب (عملية حوريف) بتاريخ ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨، أعلنت حكومة اسرائيل للامم المتحدة انها تعتبر نفسها حرة في العمل ضد القوات المصرية، بسبب رفض مصر البدء بالمفاوضات حول الهدنة، خلافاً لقرار مجلس الامن[٦٨]. ورغم رفض مجلس الامن لهذا الاعلان، فقد بدأ الهجوم الاسرائيلي بقيادة يغئال آلون، وبمشاركة خمسة ألوية، بينها ثلاثة ألوية استقدمت من شمال فلسطين، ولواء آخر استقدم من المنطقة الوسطى وحسب ما تعترف به المصادر الاسرائيلية فان «المبادرة الاستراتيجية، وتركيز القوى في الجنوب، قد توافرا بسبب عدم التعاون بين الجيوش العربية»[٦٩].

وقد نُفِّذ الهجوم الاسرائيلي على مرحلتين: المرحلة الاولى كان الهدف منها القضاء على الذراع الشرقي للجيش المصري (في محور بير عسلوج – عوجا الحفير – ابو عجيلة)، من خلال عزل الذراع الغربي (في محور غزة – رفح – العريش)، والهائه بواسطة عمليات تمويهية، ثم تصفية جيب الفالوجة. وخلال هذه المرحلة فشل الاسرائيليون في تصفية الجيب في الفالوجة، بينما نجحوا تقريباً، بصورة كاملة، في تحقيق الاهداف الاخرى. وفي المرحلة الثانية من الهجوم كان هدفهم ضرب الجيش المصري في قطاع الشاطىء بين رفح وبيت حنون، الا أنهم لم يتمكنوا من تحقيق هذا الهدف، فاكتفوا بمحاصرة القوات المصرية في تلك المنطقة.

وقد أدى تدخل الامم المتحدة، بواسطة قرار صادر عن مجلس الامن في ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ يدعو الى وقف اطلاق النار فوراً وانسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل بدء الهجوم، ومن ثم تدخل بريطانيا السياسي وتهديدها بالتدخل العسكري، بمؤازرة من الولايات المتحدة، الى فشل تحقيق أهداف الهجوم الاسرائيلي كاملة، وإلى انسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة سيناء ومشارف رفح. بالرغم من ذلك، فإن اسرائيل، إثر هذا الهجوم، حققت نتيجة سياسية هامة لصالحها، تمثلت في «الزام» مصر على البدء بمفاوضات معها من أجل انهاء الحرب. وقد اسفرت هذه المفاوضات عن تحقيق اتفاق هدنة بين الجانبين وقع في رودوس في ١٩٤٩/٢/٢٤، وبموجبه اخلي جيب الفالوجة، وضم النقب كله الى اسرائيل باستثناء قطاع غزة من رفح وحتى شمال بيت حنون. ومع تحقيق اتفاق الهدنة مع مصر، بدأت المفاوضات بين اسرائيل والدول العربية الاخرى، باستثناء العراق الذي رفض ذلك، لتحقيق اتفاقات مماثلة معها.

اتفاقات الهدنة: اتضح لإسرائيل، خلال مفاوضات الهدنة مع الأردن، التي كانت تجري نظرياً في رودوس، وعملياً في القدس وقصر الملك عبد الله في الشونة، ان الأردنيين يطالبون بضم منطقة النقب الجنوبية[*] التي تنازلت مصر عنها في اتفاق الهدنة مع

---

* والمنطقة المذكورة تأخذ على شكل مثلث من الصحراء يفصل بين الأردن ومصر، ضلعاه العربة وحدود الانتداب بين النقب وسيناء، ورأسه في ايلات.